

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية

"دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود"

د. السماني عبدالسلام حاج أحمد^١، و د. أحلام العطا محمد عمر^٢

١ الأستاذ المساعد بعمادة تطوير المهارات بجامعة الملك سعود

٢ الأستاذ المشارك بقسم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية.

جامعة النيلين - السودان

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، التويتر، واليوتيوب) على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة في عملية جمع البيانات، وشمل مجتمع الدراسة طالبات كلية الآداب بكل أقسامها، وطبقت العينة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجمها (١٨١) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن شبكات التواصل الاجتماعي توتير واليوتيوب تقدمان معارف مفيدة لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود في مجال دراستهن، وطورت مهارتهن في البحث العلمي، وساعدت في تكوين علاقات اجتماعية بينهن في المجال الأكاديمي مما أثر ذلك على مستوى تحصيلهن الدراسي حيث أدت إلى تنمية التعاون الأكاديمي بينهن، وأسهمت في مشاركتهن في بعض الفعاليات مثل: الندوات والمحاضرات والمعارض، وساعدتهن في تكوين الروابط العلمية ذات الصلة بالمواد الدراسية. كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفيس بوك لا يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهن.

كلمات مفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، التحصيل الدراسي، الطالبة الجامعية السعودية.

مقدمة

شهد العالم بأجزائه المترامية منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي تطوراً ملحوظاً في مجال الاتصال، وذلك منذ أن بدأت شبكة الإنترنت في الانتشار، مما جعل العالم يشبه القرية الصغيرة، وبات من السهل تبادل المعلومات والأفكار والآراء والخبرات المختلفة، ثم أخذت شبكة الإنترنت تتطور حتى أصبحت تشتمل على العديد من البرامج التي عرف منها ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي التي أسهمت مساهمة كبيرة في تبادل الأفكار والآراء بين الأفراد ووسعت مداركهم وأفقهم واطلاعهم، واستطاعت تخطي حاجز المكان والزمان حيث مكنت المشتركين من التواصل المباشر وغير المباشر، بفضل المرونة التي تتميز بها هذه الشبكات.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفح الإنترنت في كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها. لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدورها الفاعل والتميز كوسيلة اتصال ناجحة في الانتفاضات الجماهيرية (المنصور، ٢٠١٢: ٢٢ - ٢٣). كما أن التطور والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات أثر تأثيراً كبيراً على كيفية عمل الناس ومكان عملهم، ومقداره، ومع من يعملون ويتفاعلون، فتكنولوجيا المعلومات أثرت بشكل كبير على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر (Nie and Erbing,2000;23).

استطاعت مواقع الفيسبوك والتويتر واليوتيوب أن تحدث تغييراً كبيراً في طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيها، وطريقة أداء الشركات لأعمالها. وأحدثت تغييراً في مفهوم العمل التطوعي وكيفية ممارسة أنشطته (Kirkpatrick,David,2010; 17).

ووفق الإحصاءات فإن أعداد مستخدمي تلك المواقع الاجتماعية تزداد زيادة مطردة في كل ثانية فعلى سبيل المثال موقع فيس بوك يتراوح عدد مستخدميه نحو المليار وما يقارب ستين مليون في منطقة الشرق الأوسط، لذلك يعد أكبر موقع اجتماعي حول العالم، ويليه موقع تويتر حيث يصل عدد مشتركه إلى مائتين وتسعين مليون مشترك حول العالم منهم ستة ملايين مشترك في الوطن العربي، أما موقع اليوتيوب فقد وصلت عدد مرات المشاهدة في العالم العربي إلى مائة وسبعين مليون مشاهدة في اليوم وذلك حسب آخر إحصائية لعام (٢٠١٣م). وهناك مواقع اجتماعية أخرى تحظى بمشاهدة كبيرة مثل جوجل بلص وتشير الإحصاءات إلى أن عدد مستخدميه وصل إلى ما يقارب ثلاثمائة وأربعين مليون مستخدم وهذه الإحصاءات قابلة للزيادة والتطور في كل ثانية (مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب العربي سلبا وإيجابا،

١٣ أبريل (١:٢٠١٣-٢) [Http://www.kolalwatn.net](http://www.kolalwatn.net)

وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية إلا أنها ربما قد تسهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب الجامعيين بما تتيحه لهم ولغيرهم من فرص عديدة للحصول على المعارف والمهارات، وفي ضوء ما تم التطرق إليه آنفا يسعى الباحثان في هذه الدراسة إلى رصد أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا (الفيسبوك، تويتر، اليوتيوب) على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، ومعرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام هذه الشبكات.

مشكلة الدراسة

ظهرت المواقع الإلكترونية تباعا منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي، واستمر ظهورها حتى أوائل القرن الواحد والعشرين، ولكنها لم تلق الإقبال الكبير في ذلك التاريخ، ولكن بظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك، والتويتر، واليوتيوب لاقت إقبالا منقطع النظير وذلك لما تقدمه من خدمات عديدة لمستخدميها، ولا شك قد استفاد

من خدماتها أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، وزملاء العمل، والأصدقاء
 وشتى قطاعات المجتمع.
 سمحت مرونة هذه الشبكات في تدفق المعلومات وتبادلها بينهم،
 وسهلت فرص الاطلاع على البحوث ذات الصلة بتخصصاتهم. وفيما
 يخص الطلاب ربما تسهم هذه الشبكات الاجتماعية في تنمية وتطوير
 تحصيلهم الدراسي، وربما تكون هذه الشبكات سبباً في تدني مستوى
 تحصيلهم الدراسي حسب استخداماتهم لها. لذلك يسعى الباحثان إلى
 دراسة هذا الموضوع ومعرفة ما إذا كان هناك أثرٌ سلبي أو إيجابي
 لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى
 طالبات جامعة الملك سعود بكلية الآداب، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة
 في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما أثر استخدام شبكات التواصل
 الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك
 سعود بمدينة الرياض؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبيها العلمي والعملية في الآتي:
 في الجانب العلمي يمكن أن تقدم هذه الدراسة معرفة علمية قد يستفيد منها الباحثون في مجالي علم الاجتماع والمناهج وطرق التدريس، مما قد يثري المكتبات العلمية بمعلومات علمية تفيد أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
 أما في الجانب العملي فمن المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة الطالبات الجامعيات وأيضاً أعضاء هيئة التدريس وأولياء أمور الطالبات فيما يتعلق بالآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك الباحثين والمهتمين في هذا المجال.

أهداف الدراسة

- تستند هذه الدراسة على هدفها الرئيس: التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:
- ١- التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الأبعاد المعرفية لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.
 - ٢- التعرف على أثر التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.
 - ٣- التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مهارات طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود في مجال البحث العلمي.
 - ٤- التعرف على الأثر السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

٥- التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين علاقات اجتماعية بين طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

تساؤلات الدراسة

بُنيت هذه الدراسة على سؤال رئيس: ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض؟ ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأبعاد المعرفية لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود؟
- ٢- ما أثر التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود؟
- ٣- ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود في مجال البحث العلمي؟
- ٤- ما الأثر السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود؟
- ٥- ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين علاقات اجتماعية بين طالبات كلية الآداب؟

مفاهيم الدراسة

١- شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة.. إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (الشهري، ١٤٣٤: ٥).

إجرائياً يعرفها الباحثان بأنها الشبكات الاجتماعية التي يتواصل عبرها طالبات جامعة الملك سعود بكلية الآداب في مواقع محددة على الإنترنت، تتيح لهن التواصل الاجتماعي والتواصل الأكاديمي في مجال اهتماماتهن وتوجهاتهن ضمن مجموعات مغلقة أو مفتوحة، وتمكنهن من تبادل المواد المكتوبة والأفلام والصور، وهذه الشبكات تتمثل في: (الفيسبوك، التوتير، اليوتيوب).

٢- التحصيل الدراسي:

هو "متوسط ما يحصل عليه الطالب أو الطالبة من درجات في إحدى الوحدات الدراسية، أو في مجموعة من الوحدات الدراسية التي تقاس في هذه الحالة بالمعدّل التراكمي (الحامد، ١٩٩٥: ٣٦١)، كذلك يعرف بأنه: الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله الطالبة بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، وذلك من خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم على طلبته على مدار العام الدراسي لقياس مدى استيعاب الطلبة للمعارف والمفاهيم والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية في وقت معين، أو في نهاية مدة تعليمية معينة (آدم، ٢٠٠٣: ١٧٣).

إجرائياً يعرفه الباحثان بأنه: الدرجة التي حصلت عليها الطالبة الجامعية في كلية الآداب بجامعة الملك سعود نتيجة للاختبارات وتقييمات

أعضاء هيئة التدريس في نهاية الفصل الدراسي الأول أو الثاني أو الاثنين معا.

الإطار النظري

شبكات التواصل الاجتماعي:

حققت الثورة المعلوماتية في مجال تداول وانتقال المعلومات تطورا سريعا، بعدما أصبحت خدمات الإنترنت إحدى أهم وسائل الاتصال بين الناس، ومع التطور الحاصل في الخدمات التي تقدم بواسطة (الويب ٢) والتي تتميز بالتفاعلية التي تسهل تبادل المعلومات، أفرزت ما يسمى المجتمع التفاعلي، وسهلت هذه التقنية للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضها البعض عبر العالم الإلكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية، وقدمت الشبكات الاجتماعية الخدمات المميزة والمجانية حيث أصبح بالإمكان للأفراد والمؤسسات إنشاء صفحات على تلك الشبكات لإتاحة المشاركة في التأليف والنشر وتقديم الخدمات، وفتحت عصرا جديدا من عصور التفاعل والاتصال بين البشر، ووفرت المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها، الأمر الذي ساعد في حدوث قفزة كبيرة من التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، ويعد طلاب الجامعات أحد أفراد هذا المجتمع (معتوق، ٢٠١٣: ٢١).

وعند الرجوع إلى تاريخ هذه الشبكات نجد أنها بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر التسعينات متمثلة في شبكة Classmates.com التي أسست في عام (١٩٩٥)، والتي هدفت إلى إعادة التواصل بين زملاء الدراسة، وتوالت المحاولات في تطوير خصائص ومميزات هذه الشبكات إلى أن ظهر موقع SixDegrees.com عام (١٩٩٧)، إلا أنه لم يحقق العائد المادي المرجو منه فتم إغلاقه، وتعاقب ظهور الشبكات إلى أن ظهرت في عام ٢٠٠٠م شبكة Makeoutclub، وتبعتها في عام (٢٠٠٢)، شبكتا Friendster و Hub Culture واستمرت الشبكات في الظهور وعملت على إضافة المزيد من التقنيات والميزات في عالم التواصل بين الأفراد عبر الإنترنت (الهادي، والشيادي، ٢٠١٣: ٣١٥).

واستمرت الاكتشافات إلى أن ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي الحالية من فيسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي التي نشاهدها اليوم على شبكة الإنترنت.
(أ) ميزات الشبكات الاجتماعية:

تتيح هذه الشبكات إمكانية لمستخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة، تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة، ففي كل المواقع الاجتماعية تتوافر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة شيء عنهم كالمهنة والاختصاص والاهتمام. وهناك مواقع اجتماعية متخصصة في مجالات محددة مثل: منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربوية وغيرها تهم مجموعة محددة من الناس، كما توجد مواقع اجتماعية خاصة بالتجارة والتسوق، ويضاف إلى ذلك نوعٌ جديد من الشبكات الاجتماعية التي يتواصل فيها مرتادوها من خلال الهواتف النقالة، وتكوين صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات عبر شاشات الهواتف النقالة (المنصور، ٢٠١٣: ٨١).

هذه الميزات الواسعة لشبكات التواصل الاجتماعي تمكن الطالبة الجامعية من الاستفادة منها خاصة فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي وتوظيفها إيجاباً مما يسهم في رفع مستواها التحصيلي.
(ب) خدمات الشبكات الإلكترونية:

تقدم الشبكات الاجتماعية العديد من الخدمات لمتصفحها، فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم في اهتماماتهم، وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات ومنحت متصفحها إمكانات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها. وهذه الشبكات انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولا زالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع، وتقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين إليها، حيث يمكن لأحد المنتسبين إليها الارتباط بأحد

الأصدقاء عبر الموقع ليصله جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم في المحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع، وأشهر هذه المواقع الفيسبوك والتويتر.
<http://thawratalweb.com/web/20>

ج) الآثار التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي:

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي موضوعاً تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان، الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جيدة، وتختزل قدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية، وتنظر الأطروحة الثانية إلى شبكات التواصل الاجتماعي نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك النسيج الاجتماعي، ويعتقدون أنها قللت فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة (بو شليبي، ٢٠٠٦: ١٤٣).

الطالبة الجامعية يمكن أن توظف وتستفيد من الأطروحة الأولى في مجالها الأكاديمي من خلال التواصل والتفاعل وتبادل المعلومات والمعرفة مع زميلاتها من خلال هذه الشبكات في كل المقررات الدراسية وقد يسهم ذلك في رفع مستواها التحصيلي.

د) أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

صنف آلان لوفبير Alain Lefebvre (الدبيسي، عبد الكريم، والطاهات: ٧٠-٧١) الشبكات الاجتماعية في كتابه الشبكات الاجتماعية إلى صنفين: الضمنية، والصريحة فالشبكات الاجتماعية الضمنية تضم المواقع المجتمعية المهتمة بالمضمون مثل قاعدة لتبادل الفيديو، أما الشبكات الاجتماعية الصريحة فهي المواقع التي أنشئت من أجل المستخدمين ولتقديم خدمات لهم مثل المواقع المهنية، كما يمكن أن تتكيف مع كل المواضيع الممكنة مثل البحث عن عمل أو تطوير أعمال التعارف بين

الأشخاص، وتبادل المعلومات حول موضوع ذي اهتمام مشترك، ووفقاً للأهداف التي ترمي إلى تحقيقها فقد صنفت شبكات التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

(أ) شبكات التواصل الاجتماعية: وهي الشبكات التي أنشئت من أجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الأعضاء، مثل الفيسبوك، وماي سبيس.

(ب) الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة: وتضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل موقع LinkedIn.

(ج) الشبكات الاجتماعية للإبحار: وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على إيجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر، كما تستخدم من أجل نشر قوائم الاتصال، وقوائم توفير سبل الوصول إلى المعلومات، والموارد المرتبطة بها مثل موقع Digg وهو موقع روابط إنترنت.

كما تصنف شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للوسائل التي تستخدمها على النحو الآتي: (المرجع نفسه، ص: ٧١)

(أ) الشبكات الاجتماعية العامة مثل Facebook و My space.

(ب) المدونات مثل سكاى بلوغ Skyblog وويكيبيديا Wikipedia.

(ج) أدوات التشارك لتسجيلات الفيديو مثل اليوتيوب YouTube، والصور مثل Flickr R، والموسيقى مثل: Deezer.

(د) أدوات الدردشة مثل المنتديات PHPbb، نظم المراسلة Windows

Live Messenger الآني

(هـ) منصات إنشاء الشبكات الاجتماعية مثل Ning.

(و) وسائل الإشهار الصغيرة Twitter والمواقع المشتقة منها مثل twitxr. إضافة إلى غيرها من المواقع الأخرى التي تربط شعوب العالم تحت موضوع مشترك.

وسيتناول الباحثان شبكات التواصل الاجتماعي محل اهتمام هذه الدراسة والمتمثلة في: (الفيسبوك، التويتر، واليوتيوب) كما يلي:

١- الفيسبوك:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول عدد كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، أسسها طالب من خريجي جامعة

هارفارد في الولايات المتحدة الاميركية يدعى (مارك زوكبيرج) وفي فترة وجيزة تخطت شهرة الفيسبوك الولايات المتحدة إلى كافة أنحاء العالم، ويزور الشبكة ما يزيد عن المليار باستمرار يتبادلون الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة، ومحادثات ودردشات (المنصور، ٢٠١٣: ٣٨-٨٤).

ويعد الفيسبوك الآن منبرا لإبداء الآراء وتبادل التعليقات حول الأحداث المهمة بين المشتركين في كل دول العالم، حيث إنه متاح — (٤٠) لغة مختلفة ويعد لإطلاقه بأكثر من (٦٠) لغة في المستقبل (نصر، ٢٠٠١: ٤٤).

ويقدم هذا الموقع مجموعة من الخدمات، كلوحة الحائط المخصصة لوصف اليوميات، وإرسال الرسائل، وخدمة تحميل الصور والألبومات والتعليق على الصور والفيديوهات، وغيرها، وامتدت شهرة الموقع لتصل المجال الاقتصادي والخدماتي، كوسيلة ناجحة للتسويق كما دخل المجال الاجتماعي والسياسي بقوة من خلال المجموعات الكثيرة التي وجدت فيه ضالتها من خلال اهتماماتها المشتركة عن طريق تبادل وجهات النظر ووصولاً لضرب المواعيد والدعوة لحضور مكثف للتظاهرات المختلفة أيا كانت طبيعتها (غروبة، ٢٠١٣: ٣٠٤).

ويستخدم الفيسبوك في جوانب عديدة إلا أن الجانب الذي يهمننا في هذه الدراسة هو علاقته بالتعليم والتحصيل الدراسي للطلاب ولذلك سنتناول استخداماته في التعليم وفق ما أورده (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١: ١٢) فيما يلي:

(أ) إنشاء المعلم أو الطالب مجموعة أو صفحة لمادة أو موضوع تعليمي ودعوة الطلاب للمشاركة فيه وتبادل المعلومات، ونشر وتبادل روابط الصفحات المتعلقة بالموضوع أو المادة.

(ب) نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية وتبادلها بين الطلاب والمهتمين، والتعليق عليها ومناقشة ما فيها.

(ج) تكوين صداقات وعلاقات مع المهتمين بمادة أو موضوع تعليمي معين من جميع أنحاء العالم وتبادل المعلومات والخبرات بينهم.

(د) استخدامه كوسيلة لاستمرار العلاقة بين الخريجين للاستمرار في التعلم وتطوير الذات في ذات التخصص.
 (هـ) استخدامه كوسيلة لدعوة الطلاب وغيرهم للمناسبات التعليمية المختلفة.

٢- التوتير:

هو موقع اجتماعي يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات تسمى "تغريدات" وباللغة الإنجليزية "tweets". والتغريدة في موقع توتير هي كل ما يكتبه المستخدم في مربع النص من مشاركات أو ردود أو ما يكتبه عن حالته بحد أقصى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة. ويستطيع حتى غير المشتركين الاطلاع على التغريدات من خلال وسائل البحث ويتميز موقع توتير بخاصية المتابعة (شخص يتابع وشخص متابع)، وعرض التغريدة مرتبط بالزمن والعدد فهو يعرض آخر (٢٠٠) تغريده تقريبا، أما ما قبلها فيجب البحث عنها يدويا (المنصوري، ٢٠١٣: ٢٠-٢١).

ويعتبر توتير أكبر موقع اجتماعي في العالم، وقد ابتكر هذه الفكرة جاك دورسي وهو مبرمج ورجل أعمال أميركي، وكانت الفكرة الأولية عند جاك هي استخدام خدمة الرسائل الاجتماعية النصية القصيرة SMS لتحقيق فكرة التواصل الفوري، وبالفعل بدأ عمله من وقتها على فكرة تأسيس الموقع، وقام ببناء نموذج من التغريد في توتير في غضون أسبوعين تقريبا، وجذبت فكرته كثيرا من المستثمرين والمستخدمين ومن وقتها بدأت الشهرة للموقع وكان ذلك في أوائل عام (٢٠٠٦)، ومن بعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار بوصفه خدمة جديدة على الساحة عام (٢٠٠٧).

وفكرة توتير تقوم على تقديم خدمة (التدوينات المصغرة) بشكل يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات أو ما يسمى Tweets أو التغريدات عن حالتهم أو آرائهم أو الأنشطة التي يمارسونها في هذه اللحظة بحد أقصى (١٤٠) حرفاً للتدوينة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق الربط بالهاتف المتنقل، أو عن طريق ربط الموقع بمواقع اجتماعية أخرى مثل الفيسبوك وغيرها، ويتميز الموقع بخدمة أو خاصية (الهاشتاغ) وهي أي كلمة تأتي بعد علامة (#) في توتير، وهذه الخاصية

تعمل على حصر جميع التغريدات التي تتكلم عن موضوع معين، فبمجرد الضغط على الكلمة المرافقة لعلامة (#) يظهر توتير كل التغريدات التي تحتوي على هذا (الهاشتاغ) (الزامل، ٢٠١٤: ٨٦-٨٧).

٣- اليوتيوب:

هو موقع اجتماعي يهدف إلى مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني ورفع هذه المقاطع ونشرها (محمود، ٢٠١١: ٢٠٥)، ويتميز اليوتيوب بإمكانية إضافة ملفات الفيديو إلى المدونات و مواقع التواصل الاجتماعي ومشاهدتها بشكل فوري، ويعمل اليوتيوب على تطوير تقنيات استخدام جديدة وإمكانية إنشاء اسم مستخدم وإنشاء قنوات خاصة بكل شخص يعرض فيها الفيديوهات الخاصة به وعرض عدد مشاهدي الفيديو وتاريخ رفعه مع إمكانية التفاعل مع المشاهدين بكتابه التعليقات ويمكن لبقية المشاهدين تأييد التعليق أو رفضه بالضغط على أيقونة التأييد أو الرفض (البلوشي، ٢٠١٢، ٣٥).

ويعتبر الفيديو (اليوتيوب) من أهم وسائل التواصل الاجتماعي ومن أكثرها مشاهدة، وذلك لما يقدمه من مواد بالصورة والصوت، وفي مجال التعليم يستفاد منه في الآتي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١: ١٢).

(أ) يستخدم في نقل المحاضرات والمؤتمرات.

(ب) إنشاء قناة لكل مادة تحتوي على مقاطع متعلقة بالمادة.

(ج) كل طالب ينشئ له قناة يعرض فيها ما أنتجه أو أعجبه من المقاطع المتصلة بالمادة.

(د) عمل دروس للمادة الدراسية.

(هـ) عمل دروس تدريبية.

٢- التحصيل الدراسي:

يشكل التحصيل الدراسي ظاهرة تسود الحياة اليومية في المجالات المختلفة في الاقتصاد والإدارة والسياسة والأدب والتربية والثقافة والعلوم والإلكترونيات، وغيرها، "والتحصيل كسلوك أو نتاج هو مؤشر لنجاح أو فشل الفرد في المهام التي يقوم بها، ولكن التحصيل الدراسي في

التربية يشكل للمتعلمين أمراً بالغ الأهمية لعدة أسباب أهمها ما أورده (حمدان، ١٩٩٦: ٤-٥) ما يلي:

(أ) فرصة غير متكررة لا تعود مرة أخرى للطالب إلا على حساب عمره.

(ب) يؤدي إلى سجل دائم للطالب لا يذهب أو ينسى مع الزمن.

(ج) يتحكم في المستقبل الذي ينتظر الفرد في الحياة العملية والوظيفة.

(د) يتحكم في نوعية المستقبل الذي سيكون عليه الفرد وظيفياً وعملياً.

(هـ) تقييم تقدم الطالب.

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه: ظاهرة معقدة تتدخل فيها مجموعة مختلفة من المتغيرات العقلية وغير العقلية، وهو يعد مقياساً للفاعلية الكمية للتعليم ويتم تقديره من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطالب لتعبر عن مستوى تحصيله (كامل وآخرون، ١٩٩٥: ٢٧٦).

ويعرف أيضاً بأنه: إنجاز عمل أو إحراز تفوق في مهارة أو مجموعة من المعارف التي من شأنها أن تؤثر في قدرة الفرد على الاستدلال (فؤاد، ١٩٩٠: ٢٤).

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه: كل إنجاز يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما (الغزبوي، ٢٠٠٨: ٢٢٧).

كذلك عُرف التحصيل الدراسي بأنه: مقدار أداء الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية والنوعية (زياد، ١٩٩٦: ٣٥-٣٦).

كما عُرف بأنه: مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة" (تونسية، ٢٠١٢: ١٤٢).

وقد أشار الحامد للتحصيل achievement بمصطلح الإنجاز وعرفه بأنه: الأداء وفقاً لاختبارات مقننة، وخاصة الاختبارات التحصيلية

(التعليمية)، وتستخدم في قياس مدى كفاءة التحصيل الدراسي (الحامد، ١٩٩٦: ٤٨).

والتحصيل الدراسي هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة أو مجموعة من المواد (علي، ٢٠٠١ : ٨٩).

ويمثل التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية (طعيمة، ٢٠٠٢ : ٤٦).

أهمية التحصيل الدراسي

حظي التحصيل الدراسي باهتمام كبير من طرف علماء النفس والباحثين التربويين والسوسيولوجيين لأنه لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة فقط بل أصبح ميدانا للاستثمار لا يختلف عن ميادين الاستثمار الأخرى في أنشطة الاقتصاد وميادينه (سميرة، ٢٠١٤: ٥١).

وتشكل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات أساسا مهما للكثير من الإجراءات والقرارات المهمة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه، فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة أو القبول في برنامج معين أو الحصول على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه متمثلا في الدرجات أو التقدير الذي يحصل عليه، وتؤدي الدرجات وظائف عليا ترتبط بحاجات الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين وأصحاب العمل فهي تلعب دورا مهما في تكوين الطالب صورة عن ذاته، وستبقى من أفضل عوامل التنبؤ اللاحق، فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد، وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتفاعه تصاعديا كونه يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن ما زالت تحتل قمة الهيكل المهني، وهي بحكم تاريخها والعمل فيها والمزايا التي تمنحها والمكانة التي تعطيها للعامل فيها تجعل الطلبة أكثر إصرارا وإقبالا على الالتحاق بها. (نوفل، ٢٠٠١: ٤٢).

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في أنه المكمل الأساسي لتقرير انتقال الطلاب من فصل دراسي إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى، وهو مرآة للطلاب يتعرف من خلالها على حقيقة إمكانياته وقدراته ومهاراته، وهو يبعث الفرحة في نفس الطالب ويجدد الثقة في نفسه، ويزيد من عزمه ويوقد فيه شعلة النشاط ويدعوه إلى المزيد من الاجتهاد إن كان تحصيله عاليا، ويشد الطالب إلى مراجعة سير خطه إذا كان تحصيله متدنيا.

ومما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي له أثر كبير في شخصية الطالب، فالتحصيل يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد

المختلفة يبيث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعده عن القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته، فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة بنفسه، والإحساس بالإحباط والنقص والتوتر والقلق، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد. (عبد الهادي، ٢٠١٠: ١٩٣)

وتتجلى أهمية التحصيل الدراسي في أوجه شتى في الحياة الاجتماعية وخاصة المستقبل فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل: البطالة، والاستبعاد، والنزاعات الدينية المتطرفة، وهكذا أصبح النشاط التدريبي، والدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الرئيسية للتنمية في فجر القرن الحادي والعشرين، وهو يسهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي، وفي الازدهار العام للمعارف، وأي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي؛ لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور، فلكي يحقق أي بلد تنمية ينبغي أن يكون سكانه المتمدرسون أو العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيات المعقدة وأن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع والاكتشاف وهذا يرتبط إلى حد كبير بمستوى الإعداد النفسي الذي يتلقاه الأفراد، ومن ثم فإن الاستثمار في مجال التعليم شرط لابد منه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد (تونسية، ٢٠١٢: ١٥٤-١٥٥).

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة جزء مهم لابد من الاستناد عليه، لذا يمكن استعراض بعض الدراسات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية وهي:

دراسة: (مركز أسبار، ٢٠٠٩)، بعنوان: أنماط واستخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي، التي هدفت إلى معرفة مدة وأماكن وأنماط وأغراض استخدام الإنترنت حسب الجنس والعمر والمستوى التعليمي والمهنة، وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وبلغ حجم العينة (٢١٧٠) من الذكور والإناث موزعين على عدة مناطق

بالمملكة (منطقة الرياض، المنطقة الغربية، المنطقة الشرقية، المنطقة الشمالية، المنطقة الجنوبية، ومنطقة القصيم).

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن نسبة الاستخدام الحالي للإنترنت (٥١%) من إجمالي العينة وهذا يوضح سعة انتشار استخدام الإنترنت بالمملكة لجميع شرائح المجتمع، وأن أكثر المواد تصفحا على موقع اليوتيوب هي المواد الترفيهية، ثم المواد المختصة بشؤون المرأة، ثم تصفح المواد التعليمية.

هذه الدراسة ركزت على أنماط واستخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي، والدراسة الحالية ركزت على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، ونجد أن اهتمام كل من الدراستين انصبَّ على استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي لكن اختلفتا في الهدف والمجال البشري، واتفقتا في المنهج والأداة.

كذلك دراسة: (إبراهيم، ٢٠٠٩)، بعنوان: أثر استخدام الفيسبوك على سلوك طلبة الجامعات، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام موقع الفيسبوك على سلوك طلبة الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود تأثير لموقع الفيسبوك على سلوك طلبة الجامعات وشخصياتهم أكثر من تأثير وسائل الإعلام الأخرى، وأن هناك علاقة وثيقة بين استخدام موقع الفيسبوك وبين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات.

ركزت الدراسة السابقة على أثر استخدام الفيس بوك على سلوك الطلبة الجامعيين المصريين، والدراسة الحالية ركزت على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية، ونجد أن اهتمام كل من الدراستين انصب على أثر استخدام الطالب الجامعي للفيسبوك لكن اختلفتا في الهدف والمجال المكاني، واتفقتا في المنهج والأداة.

أما دراسة: (يوسف، والماجي، ٢٠١٣)، فقد هدفت إلى التعرف إلى مساهمة برامج التواصل الاجتماعي في تعزيز التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية تخصص رياضيات بدولة الكويت، وإلى دعم الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي

(الفيسبوك، والتوتير) ، وإلى إبراز أهم الصعوبات التي تواجه الطالبات بالجامعة نحو استخدام برامج التواصل الاجتماعي لتعزيز تحصيلهن الدراسي. واستخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعية وأداة الاستبانة. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل لهم تواصلهم مع أساتذتهم، وأن برامج التواصل الاجتماعي تعزز لهم تحصيلهم الدراسي، وأنها توفر لهم مواكبة التطورات التقنية واستخدامها في مجال تعزيز تحصيلهم الدراسي.

اتفقت الدراسة السابقة، والدراسة الحالية في موضوع الدراسة وهدفه فكلا الدراستين تسعيان لمعرفة أثر ومساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية، كذلك اتفقتا في المنهج والأداة ، ولكن اختلفتا في المجال المكاني.

وركزت دراسة: (معتوق، ٢٠١٣)، بعنوان: اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي، وهدفت الدراسة إلى قياس استخدام طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي والمنهج التحليلي مستعينا بالاستبانة الإلكترونية، وكان من نتائج الدراسة أن غالبية عينة الدراسة ٩٤% تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بينت النتائج أن ثلثي العينة يستخدمون مواقع مختلفة من الشبكات الاجتماعية وبالأخص (اليوتيوب)، كما توصلت الدراسة إلى أن الهواتف الذكية جاءت في المرتبة الأولى كأحد أدوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أما عن أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت أغراض الغالبية هي التواصل مع الأصدقاء.

هدفت الدراسة السابقة إلى قياس استخدام طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي، والدراسة الحالية هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود، واتفقت الدراستان في الموضوع وفي المنهج والأداة، لكن اختلفتا في الهدف، وفي مجتمع الدراسة حيث شمل مجتمع الدراسة السابقة الطلاب والطالبات، لكن اختلفتا في المجال المكاني.

أما دراسة: (أبوصعيليك، والزبون، ٢٠١٣)، بعنوان: أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلاب الجامعات في الأردن، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة طبقت على عينة بلغ حجمها (١١٣٣) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وأداة المقابلة طبقت على (٤٠) طالبا وطالبة من الناشطين في استخدام تلك الشبكات، ومن نتائج الدراسة أن أثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي جاء في المتوسط، وأن أهم الآثار كانت تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وأن أهم الآثار السلبية الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.

هدفت الدراسة السابقة إلى معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، والدراسة الحالية هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية بكلية الآداب بجامعة الملك سعود، اتفقت الدراستان في الموضوع وفي المنهج والأداة، لكن اختلفتا في الهدف، وفي مجال الدراسة المكاني، والبشري حيث شمل مجتمع الدراسة السابقة الطلاب والطالبات.

كذلك دراسة: (الرفاعي، ٢٠١٣) بعنوان: إثراء المناقشات الرياضية باستخدام مقاطع تعليمية من موقع اليوتيوب حول مقرر الرياضيات وأثره على التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع لدى طلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى إثراء المناقشات الرياضية باستخدام مقاطع تعليمية من موقع اليوتيوب حول مقرر الرياضيات وأثره على التحصيل وحب الاستطلاع لدى طلاب البرامج التحضيرية مسار العلوم الإنسانية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين عشوائيتين من طلاب البرامج التحضيرية مسار العلوم الإنسانية مجموعة

تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدم الباحث عددا من الأدوات عبارة عن ستة اختبارات تحصيل وقائمة لقياس حب الاستطلاع طبقت قبل وبعد تدريس المقرر على مجموعتي الدراسة، ومن نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا لصالح طلاب المجموعة التجريبية في درجات اختبار التحصيل الثاني والثالث وقائمة حب الاستطلاع، تحسين أداء طلاب المجموعة التجريبية على اختبارات تحصيل الرياضيات الستة وقائمة حب الاستطلاع لصالح التطبيق البعدي.

هدفت الدراسة السابقة إلى معرفة إثراء المناقشات الرياضية باستخدام مقاطع تعليمية من موقع اليوتيوب حول مقرر الرياضيات وأثره على التحصيل، والدراسة الحالية هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، اتفقت الدراستان في تناولهما لوحد من شبكات التواصل الاجتماعي (اليوتيوب)، وفي المجال المكاني، واختلفتا في الهدف والأدوات، ومجال الدراسة البشري حيث شمل مجتمع الدراسة السابقة الطلاب والطالبات.

كما ركزت دراسة: أرين كاربنسكي (Aren Karbinski, 2010) بعنوان: أثر استخدام موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام موقع "الفيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبانة، وطبقت الدراسة على (٢١٩) طالباً جامعياً، وأظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات الذين يستخدمون شبكة الإنترنت وتصفح موقع "الفيسبوك" أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، وأن ازدياد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع أسهم في تدني درجته في الامتحانات، وأن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، وبينت النتائج أن (٧٩ %) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن استخدامهم موقع "الفيسبوك" أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف إلى أثر استخدام موقع "الفيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، والدراسة الحالية هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، انفقت الدراستان في تناولهما لواحدة من شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، وفي المجال البشري، وفي الهدف والمنهج والأداة، ومجال الدراسة البشري، واختلفتا في المجال المكاني.

الإطار المنهجي

نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ومن ثم استخلاص دلالاتها، والوصول إلى إصدار تعميمات. لذا استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لأنه يناسب موضوع الدراسة ويمكن من جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، كما أنه يعطي نتائج يمكن أن تكون شاملة وتعمم على المجتمع.

مجتمع الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة الحالية طالبات جامعة الملك سعود اللائي يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي، ويدرسن بجميع الأقسام بكلية الآداب.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان استنادا على البيانات التي يراد جمعها والمنهج المتبع أداة الاستبانة باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي لهذه الدراسة، وقد قاما بإعدادها وتصميمها ، حيث شملت مجموعة من الأسئلة المرتبطة بمشكلة، وأهداف، وتساؤلات الدراسة ووجهت لمجموعة من الطالبات بكلية الآداب بجامعة الملك سعود. وصممت الاستبانة على النحو التالي:

أ) استخدم المقياس الثلاثي (أوافق، إلى حد ما، لا أوافق) لبيان الآثار التي تنجم عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود لكل محور من محاور الاستبانة.

ب) قسمت الاستبانة إلى خمسة محاور بالإضافة إلى البيانات الأولية، كل محور يحتوي على عدد من العبارات. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود في كل الأقسام (الدراسات الاجتماعية، الجغرافيا، التاريخ، اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية، الإعلام)، اللائي يستخدم من شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، يوتيوب) وقد تم سحب عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث بلغ حجمها (١٨١) طالبة بنسبة (٤%) من الحجم الكلي لمجتمع الدراسة البالغ (٣٥٦٠) طالبة. صدق أداة الدراسة: (الاستبانة)

أ) الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق أداة الدراسة اعتمد الباحثان على صدق المحكمين باعتباره أحد الطرق المستخدمة في قياس الصدق. وعرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في (علم الاجتماع والمناهج وطرق التدريس) من أجل التأكد من سلامة الأداة في نواحي الوضوح وصياغة العبارات وارتباطها بتساؤلات وأهداف الدراسة، وتم الأخذ بملاحظاتهم.

Internal Consistently: (ب) الصدق الداخلي للاستبانة (الاتساق الداخلي):**Validity**

تم إجراء صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبة، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة، باستخدام برنامج (SPSS) كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١). معاملات ارتباط بيرسون للدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة.

المهارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمجموع المهارات	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأول: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اكتساب المعرفة العلمية.	٠,٧٣	**٠,٠٠
المحور الثاني: نوع التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الطالبة الجامعية ومن تشاركتهم الاهتمام في المجال الأكاديمي وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لهن.	٠,٨٤	**٠,٠٠
المحور الثالث: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات مجال البحث العلمي.	٠,٥٧	**٠,٠٠
المحور الرابع: الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.	٠,٥٧	**٠,٠٠
المحور الخامس: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي.	٠,٨٣	**٠,٠٠

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١)

اتضح من الجدول (١) ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وأن جميع هذه الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على ارتفاع الاتساق الداخلي لكل عبارات الاستبانة، وقوة الارتباط الداخلي بينها مما يؤكد على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: (الاستبانة) Reliability:

تم حساب ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢). ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ.

معامل ثبات	عدد	المحور
ألفا كرونباخ	العبارات	
٠,٨١	١٠	المحور الأول: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اكتساب المعرفة العلمية.
٠,٩٠	١٠	المحور الثاني: نوع التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الطالبة الجامعية ومن تشاركتهم الاهتمام في المجال الأكاديمي وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لمن.
٠,٨٥	٥	المحور الثالث: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات مجال البحث العلمي.
٠,٩٣	٧	المحور الرابع: الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.
٠,٨٥	٨	المحور الخامس: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي.
٠,٩٣	٤٠	إجمالي الاستبانة

يتضح من الجدول (٢) ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت معاملات ثبات محاور الاستبانة بين (٠,٨١ - ٠,٩٣)، كما تبين ارتفاع ثبات إجمالي الاستبانة حيث بلغ (٠,٩٣)، مما يدل على ارتفاع ثبات الاستبانة بشكل عام.

الأساليب الإحصائية

(أ) التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
 (ب) المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محاور الاستبانة.
 (ج) تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف إلى مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة.

(د) معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.

(هـ) معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية
خصائص أفراد العينة (الطلبات)

جدول رقم (٣). خصائص أفراد العينة

النسبة المئوية	العدد	البيانات	الخصائص
٩,٣٩%	١٧	أقل من ٢٠ سنة	العمر.
٨٠,٦٦%	١٤٦	من ٢٠ - أقل من ٢٤ سنة	
٨,٢٩%	١٥	من ٢٤ - أقل من ٢٧ سنة	
١,٦٦%	٣	أكثر من ٢٧ سنة	
١٠٠%	١٨١	الإجمالي	
٨٨,٤٠%	١٦٠	عزباء	الحالة الاجتماعية.
١١,٠٥%	٢٠	متزوجة	
٠,٥٥%	١	مطلقة	
-	-	أرملة	
١٠٠%	١٨١	الإجمالي	

تابع جدول رقم (٣).

النسبة المئوية	العدد	البيانات	الخصائص
٢٧,٦٢%	٥٠	الدراسات الاجتماعية	القسم.
١٢,٧١%	٢٣	التاريخ	
١٣,٨١%	٢٥	اللغة العربية	
١٧,٦٨%	٣٢	الجغرافيا	
١٣,٢٦%	٢٤	اللغة الإنجليزية	
١٤,٩٢%	٢٧	الإعلام	
١٠٠%	١٨١	الإجمالي	
١٦,٠٢%	٢٩	الثالث	
٢٧,٦٢%	٥٠	الرابع	

٢٣	١٢,٧١%	الخامس	المستوى الدراسي.
٢٤	١٣,٢٦%	السادس	
٣٣	١٨,٢٣%	السابع	
٢٢	١٢,١٥%	الثامن	
١٨١	١٠٠%	الإجمالي	
١	٠,٥٥%	الفييس بوك	مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها.
٧٣	٤٠,٣٣%	توتير	
٤٦	٢٥,٤١%	البيوتيوب	
٣٨	٢٠,٩٩%	توتير والبيوتيوب	
٢٣	١٢,٧١%	المواقع الثلاثة	
١٨١	١٠٠%	الإجمالي	

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

- معظم أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود كانت أعمارهن (من ٢٠ - أقل من ٢٤ سنة) حيث كانت نسبتهن المئوية (٨٠,٦٦%)، ثم اللاتي أعمارهن (أقل من ٢٠ سنة) وذلك بنسبة مئوية (٩,٣٩%)، يليهن مباشرة اللاتي أعمارهن (من ٢٤ - أقل من ٢٧ سنة) بنسبة مئوية (٨,٢٩%)، وأخيراً يأتي من أعمارهن (أكثر من ٢٧ سنة) وذلك بنسبة مئوية (١,٦٦%).

- معظم أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود من العازبات حيث كانت نسبتهن المئوية (٨٨,٤٠%)، ثم المتزوجات بنسبة مئوية (١١,٠٥%)، وأخيراً تأتي مطلقة واحدة وذلك بنسبة مئوية (٠,٥٥%).

- أكثر أفراد العينة من طالبات قسم (الدراسات الاجتماعية) حيث كانت نسبتهن المئوية (٢٧,٦٢%)، طالبات قسم (الجغرافيا) بنسبة مئوية (١٧,٦٨%)، ثم تليهن طالبات قسم (الإعلام) بنسبة مئوية (١٤,٩٢%)، تليهن طالبات قسم (اللغة العربية) بنسبة مئوية (١٣,٨١%)، تليهن طالبات قسم (اللغة الإنجليزية) بنسبة مئوية (١٣,٢٦%)، وأخيراً طالبات قسم (التاريخ) بنسبة مئوية (١٢,٧١%).

- أكثر أفراد العينة من طالبات المستوى الرابع حيث كانت نسبتهن المئوية (٢٧,٦٢%)، ثم طالبات المستوى السابع بنسبة مئوية (١٨,٢٣%)، تليهن طالبات المستوى الثالث وذلك بنسبة مئوية (١٦,٠٢%)، ثم تليهن طالبات المستوى السادس ونسبتهن المئوية (١٣,٢٦%)، تليهن طالبات المستوى الخامس بنسبة مئوية (١٢,٧١%)، وأخيراً طالبات المستوى الثامن بنسبة مئوية (١٢,١٥%).

- معظم أفراد العينة يستخدمون (توتير) حيث كانت نسبتهن المئوية (٤٠,٣٣%)، ثم يأتي من يستخدمون (اليوتيوب) بنسبة مئوية (٢٥,٤١%)، يليهن من يستخدمون الموقعين (توتير واليوتيوب) بنسبة مئوية (٢٠,٩٩%)، ثم يأتي من يستخدمون المواقع الثلاث (الفيسبوك، توتير، اليوتيوب) بنسبة مئوية (١٢,٧١%)، وأخيراً تأتي طالبة واحدة تستخدم الفيسبوك فقط بنسبة مئوية (٠,٥٥%).

عرض وتحليل بيانات أفراد العينة (الطالبات):

جدول رقم (٤). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأبعاد المعرفية لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

م	العبارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	شبكات التواصل الاجتماعي من مصادر المعرفة المهمة لي.	١٤٢	٣٧	٢	٢,٧٧	٠,٤٥	١
		% ٧٨,٤٥	٢٠,٤٤	١,١			
٢	المادة التعليمية في مجال دراستي والمتوفرة على الفيس بوك أسهمت في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	١٨	٥٣	١١٠	١,٤٩	٠,٦٧	١٠
		% ٩,٩٤	٢٩,٢٨	٦٠,٧٧			
٣	شبكات التواصل الاجتماعي زودتني بالجديد في مجال دراستي.	٩١	٧٥	١٥	٢,٤٢	٠,٦٤	٣
		% ٥٠,٢٨	٤١,٤٤	٨,٢٩			
٤	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في التحاقى بعدد من الدورات التدريبية في مجال دراستي.	٨٩	٦٦	٢٦	٢,٣٥	٠,٧٢	٦
		% ٤٩,١٧	٣٦,٤٦	١٤,٣٦			
٥	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعميق معرفتي في مجال دراستي.	٨٧	٧٢	٢٢	٢,٣٦	٠,٦٩	٥
		% ٤٨,٠٧	٣٩,٧٨	١٢,١٥			
٦	يقدم التوتير معارف مفيدة لي في مجال دراستي.	٩٢	٦٦	٢٣	٢,٣٨	٠,٧	٤
		% ٥٠,٨٣	٣٦,٤٦	١٢,٧١			
٧	استخدم اليوتيوب لزيادة معارفي في مجال دراستي.	٩٦	٦٨	١٧	٢,٤٤	٠,٦٦	٢
		% ٥٣,٠٤	٣٧,٥٧	٩,٣٩			
٨	الرسائل التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي زادت من معارفي في مجال دراستي.	٨٠	٨٢	١٩	٢,٣٤	٠,٦٦	٧
		% ٤٤,٢	٤٥,٣	١٠,٥			
٩	أقوم بعمل فيديوهات تعليمية في مجال دراستي.	٥٧	٥٦	٦٨	١,٩٤	٠,٨٣	٩
		% ٣١,٤٩	٣٠,٩٤	٣٧,٥٧			
١٠	استمع لمحاضرات تعليمية في مجال دراستي من اليوتيوب.	٦٣	٨٣	٣٥	٢,١٥	٠,٧٢	٨
		% ٣٤,٨١	٤٥,٨٦	١٩,٣٤			
المتوسط العام للمحور							
					٢,٢٦	٠,٦٧	

يتضح من الجدول (٤) وجهات نظر أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود حول درجة موافقتهم على عبارات المحور الأول من محاور الاستبانة: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اكتساب المعرفة العلمية، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٢٦) مما يعني أن معظم أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن على محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اكتساب المعرفة العلمية بدرجة (إلى حد ما) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة من وجهة نظرهن على عبارات هذا المحور ما بين (١,٤٩ - ٢,٧٧) درجة من أصل (٣) درجات وجميعها متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث (أوافق، إلى حد ما، لا أوافق)، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

الطالبات اللاتي وافقن على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على اكتساب المعرفة العلمية بمتوسط حسابي انحصر بين (٢,٣٤ - ٢,٧٧) على سبع عبارات من عبارات الجدول (٤) يمكن ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- شبكات التواصل الاجتماعي من مصادر المعرفة المهمة لي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٧٧).
- استخدم اليوتيوب لزيادة معارفي في مجال دراستي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٤٤).
- شبكات التواصل الاجتماعي زودتني بالجديد في مجال دراستي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٤٢).
- يقدم التويتر معارف مفيدة لي في مجال دراستي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٣٨).
- أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تعميق معرفتي في مجال دراستي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٣٦).
- أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في التحاقني بعدد من الدورات التدريبية في مجال دراستي في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٣٥).

- الرسائل التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي زادت من معارفي في مجال دراستي في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٣٤). كما نجد أن الطالبات اللاتي يوافقن إلى حد ما على العبارتين (استمع لمحاضرات تعليمية في مجال دراستي من اليوتيوب، أقوم بعمل فيديوهات تعليمية في مجال دراستي) حيث جاءتا في المرتبتين الثامنة والتاسعة على التوالي وبمتوسط حسابي (٢,١٥ ، ١,٩٤) على الترتيب. وأخيراً نجد الطالبات اللاتي لا يوافقن على العبارة (المادة التعليمية في مجال دراستي والمتوافرة على الفيسبوك أسهمت في رفع مستوى تحصيلي الدراسي) حيث جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (١,٤٩).

ونلاحظ من خلال هذه النتائج والمتوسطات الحسابية الأثر الواضح لشبكات التواصل الاجتماعي على الأبعاد المعرفية لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود سواء كان بتزويدهن بالجديد في مجال تخصصهن وتعميق معارفهم، أو بالتحاقهم بالدورات التدريبية، أو باستماعهن ومشاهدتهن لبعض المحاضرات التعليمية في مجال دراستهن.

جدول رقم (٥). نوع التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على مستوى تحصيلهن الدراسي.

م	العبارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار
١	تبادل الملفات عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مجال دراستي مع زميلاتي أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	١٢١	٥٠	١٠	٢,٦١	١
		%	٦٦,٨٥	٢٧,٦٢	٥,٥٢		
٢	المحادثات الفورية التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي في مجال دراستي أسهمت في رفع تحصيلي الدراسي.	ك	١٠٤	٦٤	١٣	٢,٥	٣
		%	٥٧,٤٦	٣٥,٣٦	٧,١٨		
٣	المناقشات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٩١	٧٨	١٢	٢,٤٤	٥
		%	٥٠,٢٨	٤٣,٠٩	٦,٦٣		
٤	الرسائل التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٨٤	٨٣	١٤	٢,٣٩	٧
		%	٤٦,٤١	٤٥,٨٦	٧,٧٣		
٥	أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي فرص اللقاء بعدد من زميلاتي مما أسهم في توافر معلومات زادت من مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	١٠٦	٦١	١٤	٢,٥١	٢
		%	٥٨,٥٦	٣٣,٧	٧,٧٣		
٦	التعارف الذي وفرته لي شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الطالبات أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٩٦	٦٣	٢٢	٢,٤١	٦
		%	٥٣,٠٤	٣٤,٨١	١٢,١٥		
٧	مواقع التواصل الاجتماعي وفرت لي فرص الالتقاء مع أعضاء هيئة التدريس في مجالي الدراسي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٧٨	٨٢	٢١	٢,٣١	١٠
		%	٤٣,٠٩	٤٥,٣	١١,٦		
٨	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل الآراء بيني وبين زميلاتي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٩٩	٦٩	١٣	٢,٤٨	٤
		%	٥٤,٧	٣٨,١٢	٧,١٨		
٩	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في مشاركاتي في بعض الأنشطة الأكاديمية مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٨٧	٧٤	٢٠	٢,٣٧	٨
		%	٤٨,٠٧	٤٠,٨٨	١١,٠٥		
١٠	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في مشاركتي في بعض الندوات والمحاضرات في مجال دراستي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٨٩	٦٧	٢٥	٢,٣٥	٩
		%	٤٩,١٧	٣٧,٠٢	١٣,٨١		
	المتوسط العام للمحور				٢,٤٤	٠,٦٥	

يتضح من الجدول (٥) وجهات نظر أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود حول درجة موافقتهم على عبارات المحور الثاني من محاور الاستبانة: نوع التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الطالبة الجامعية ومن تشاركتها الاهتمام في المجال الأكاديمي وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لهن، فبلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٤٤) مما يعني أن معظم الطالبات يوافقن على محور نوع التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الطالبة الجامعية ومن تشاركتها الاهتمام في المجال الأكاديمي وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لهن بدرجة (أوافق) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي من وجهة نظرهن على عبارات هذا المحور ما بين (٢,٣١ - ٢,٦١) درجة من أصل (٣) درجات وجميعها متوسطات تقابل درجتي الموافقة (أوافق، إلى حد ما)، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي: الطالبات اللاتي أكدن على نوع التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الطالبة الجامعية ومن تشاركتها الاهتمام في المجال الأكاديمي وتأثيره على مستوى التحصيل الدراسي بدرجة (أوافق) بمتوسط حسابي انحصر بين (٢,٣٥ - ٢,٦١) على تسع عبارات من عبارات الجدول (٥) يمكن ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- تبادل الملفات عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مجال دراستي مع زميلاتي أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٦١).
- أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي فرص اللقاء بعدد من زميلاتي مما أسهم في توافر معلومات زادت من مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٥١).
- المحادثات الفورية التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي في مجال دراستي أسهمت في رفع تحصيلي الدراسي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٥٠).

- أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تبادل الآراء بيني وبين زميلاتي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٤٨).

- المناقشات التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٤٤).

- التعرف الذي وفرته لي شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الطالبات أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٤١).

- الرسائل التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٣٩).

- أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في مشاركاتي في بعض الأنشطة الأكاديمية مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢,٣٧).

- أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في مشاركتي في بعض الندوات والمحاضرات في مجال دراستي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢,٣٥).

بينما نجد أن معظم الطالبات يوافقن على العبارة (مواقع التواصل الاجتماعي وفرت لي فرص الالتقاء مع أعضاء هيئة التدريس في مجالي الدراسي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي) بدرجة (إلى حد ما) حيث جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٣١).

نلاحظ من التحليل السابق للجدول (٥) إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل بين الطالبة الجامعية ومن تشاركتها الاهتمام في المجال الأكاديمي مما أثر ذلك في مستوى تحصيلها الدراسي من خلال تبادل الملفات والمحادثات الفورية وتبادل الآراء والمناقشات والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والندوات والمحاضرات.

م	العبارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت.م
١	شبكات التواصل الاجتماعي وفرت لي البحوث التي زادت من مهاراتي البحثية.	١١٥	٥٠	١٦	٢,٥٥	٠,٦٥	١
		٦٣,٥٤ %	٢٧,٦٢	٨,٨٤			
٢	شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تمليكي مهارات خطة البحث العلمي.	٨٢	٧٧	٢٢	٢,٣٣	٠,٦٨	٤
		٤٥,٣ %	٤٢,٥٤	١٢,١٥			
٣	شبكات التواصل الاجتماعي زادت من الثقة في نفسي في مجال البحث .	٨٩	٧٠	٢٢	٢,٣٧	٠,٦٩	٣
		٤٩,١٧ %	٣٨,٦٧	١٢,١٥			
٤	شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تنمية مهاراتي في مجال الإجراءات المنهجية للبحث.	٨٣	٧٢	٢٦	٢,٣١	٠,٧١	٥
		٤٥,٨٦ %	٣٩,٧٨	١٤,٣٦			
٥	شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة مهارتي في اختيار عينة الدراسة.	٩٦	٥٩	٢٦	٢,٣٩	٠,٧٣	٢
		٥٣,٠٤ %	٣٢,٦	١٤,٣٦			
المتوسط العام للمحور					٢,٣٩	٠,٦٩	

يتضح من الجدول (٦) وجهات نظر أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود حول درجة موافقتهم على عبارات المحور الثالث من محاور الاستبانة: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات مجال البحث العلمي، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٣٩) مما يعني أن معظم أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن على محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات مجال البحث العلمي بدرجة (أوافق) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة من وجهة نظرهن على عبارات هذا المحور ما بين (٢,٣١ - ٢,٥٥) درجة من أصل (٣) درجات وجميعها متوسطات تقابل درجتي الموافقة (أوافق، إلى حد ما)، وفيما يلي يمكن توضيح درجات الموافقة:

معظم الطالبات يوافقن على ثلاث عبارات من عبارات محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات مجال البحث العلمي بدرجة (أوافق) حيث انحصرتوسطها الحسابي بين (٢,٣٧ - ٢,٥٥) ويمكن ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- شبكات التواصل الاجتماعي وفرت لي البحوث التي زادت من مهاراتي البحثية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٥٥).
- شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في زيادة مهاراتي في كيفية اختيار عينة الدراسة في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٣٩).
- شبكات التواصل الاجتماعي زادت من الثقة في نفسي في مجال البحث في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٣٧).
- بينما نجد أن معظم الطالبات يوافقن على العبارتين (شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تمليكي مهارات خطة البحث العلمي، شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تنمية مهاراتي في مجال الإجراءات المنهجية للبحث) بدرجة (إلى حد ما) حيث جاءتا في المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي وبمتوسط حسابي (٢,٣٣)، (٢,٣١) على الترتيب.

وبالنظر إلى النتائج والمتوسطات الحسابية في الجدول (٦) نلاحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثرت على مهارة مجال البحث العلمي حيث أسهمت في توفير كثير من البحوث التي زادت من مهارة الطالبة البحثية، والإلمام بالخطوات العلمية والإجراءات المنهجية المهمة في كتابة البحوث العلمية.

جدول رقم (٧). الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.

م	العبارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	٤٠	٦٧	٧٤	١,٨١	٠,٧٧	٢
		%	٢٢,١	٣٧,٠٢			
٢	شبكات التواصل الاجتماعي دهوت علاقتي بالأسرة مما أسهم في انخفاض مستوى تحصيلي الدراسي.	٣٤	٦٠	٨٧	١,٧١	٠,٧٧	٣
		%	١٨,٧٨	٣٣,١٥			
٣	الألعاب الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	٣٠	٥٠	١٠١	١,٦١	٠,٧٦	٦
		%	١٦,٥٧	٢٧,٦٢			

م	العبارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت.ح.م																																								
٤	الفترات الطويلة التي أفضيها في شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في غيابي عن الكثير من المحاضرات مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٣٩	١١٢	١,٥٥	٠,٧٦	٧																																								
		%	١٦,٥٧	٢١,٥٥				٦١,٨٨	٥	زيادة زمن تواصل الاجتماعي مع صديقاتي وزميلاتي أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٥٧	٩٤	١,٦٥	٠,٧٥	٥	%	١٦,٥٧	٣١,٤٩	٥١,٩٣	٦	شبكات التواصل الاجتماعي قللت من الزمن الذي أفضيه في المكتبة مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٢٥	٨٦	١,٦٦	٠,٧١	٤	%	١٣,٨١	٣٨,٦٧	٤٧,٥١	٧	قلصت شبكات التواصل الاجتماعي من الساعات التي أفضيها في مذاكرة دروسي مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٤١	٦٧	١,٨٢	٠,٧٨	١	%	٢٢,٦٥	٣٧,٠٢	٤٠,٣٣	المتوسط العام للمحور		
٥	زيادة زمن تواصل الاجتماعي مع صديقاتي وزميلاتي أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٥٧	٩٤	١,٦٥	٠,٧٥	٥																																								
		%	١٦,٥٧	٣١,٤٩				٥١,٩٣	٦	شبكات التواصل الاجتماعي قللت من الزمن الذي أفضيه في المكتبة مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٢٥	٨٦	١,٦٦	٠,٧١	٤	%	١٣,٨١	٣٨,٦٧	٤٧,٥١	٧	قلصت شبكات التواصل الاجتماعي من الساعات التي أفضيها في مذاكرة دروسي مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٤١	٦٧	١,٨٢	٠,٧٨	١	%	٢٢,٦٥	٣٧,٠٢	٤٠,٣٣	المتوسط العام للمحور					١,٦٩	٠,٧٦								
٦	شبكات التواصل الاجتماعي قللت من الزمن الذي أفضيه في المكتبة مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٢٥	٨٦	١,٦٦	٠,٧١	٤																																								
		%	١٣,٨١	٣٨,٦٧				٤٧,٥١	٧	قلصت شبكات التواصل الاجتماعي من الساعات التي أفضيها في مذاكرة دروسي مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٤١	٦٧	١,٨٢	٠,٧٨	١	%	٢٢,٦٥	٣٧,٠٢	٤٠,٣٣	المتوسط العام للمحور					١,٦٩	٠,٧٦																				
٧	قلصت شبكات التواصل الاجتماعي من الساعات التي أفضيها في مذاكرة دروسي مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي.	ك	٤١	٦٧	١,٨٢	٠,٧٨	١																																								
		%	٢٢,٦٥	٣٧,٠٢				٤٠,٣٣	المتوسط العام للمحور					١,٦٩	٠,٧٦																																
المتوسط العام للمحور					١,٦٩	٠,٧٦																																									

يتضح من الجدول (٧) وجهات نظر أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود حول درجة موافقتهم على عبارات المحور الثاني من محاور الدراسة: الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (١,٦٩) مما يعني أن معظم أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن على محور الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي بدرجة (إلى حد ما) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا المحور ما بين (١,٥٥ - ١,٨٢) درجة من أصل (٣) درجات وجميعها متوسطات تقابل درجتي الموافقة (إلى حد ما، لا أوافق)، وفيما يلي يمكن توضيح ذلك:

معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن إلى حد ما على ثلاث عبارات من عبارات محور الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية

بين (١,٧١ - ١,٨٢) ويمكن ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- قلصت شبكات التواصل الاجتماعي من الساعات التي أفضيها في مذاكرة دروسي مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١,٨٢).

- شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تدني مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١,٨١).

- شبكات التواصل الاجتماعي دهورت علاقتي بالأسرة مما أسهم في انخفاض مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١,٧١).

كذلك نجد أن معظم الطالبات لا يوافقن على أربع عبارات من عبارات محور الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي بدرجة (لا أوافق) حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (١,٥٥ - ١,٦٦)، ويمكن ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- شبكات التواصل الاجتماعي قللت من الزمن الذي أفضيه في المكتبة مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (١,٦٦).

- زيادة زمن تواصلني الاجتماعي مع صديقاتي وزميلاتي أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١,٦٥).

- الألعاب الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تدني مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (١,٦١).

- الفترات الطويلة التي أفضيها في شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في غيابي عن الكثير من المحاضرات مما أسهم في تدني مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١,٥٥).

يتضح من خلال قيم الانحراف المعياري في الجدول (٧) أن معظم الطالبات لا يوافقن على الأثر السالب لشبكات التواصل الاجتماعي على مستوى تحصيلهن الدراسي سواء كان بتقليل وقت المذاكرة أو تواجدهن في المكتبة أو غيابهن من المحاضرات. والبعض القليل منهن يوافقن إلى حد ما، وهذا يوضح الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى استفادة الطالبات منها.

جدول رقم (٨). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي.

م	العبارات	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة
١	تعميق العلاقات الاجتماعية التي أوجدتها شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	٦٣	٩٣	٢٥	٢,٢١	٠,٦٧	٦
		٣٤,٨١ %	٥١,٣٨	١٣,٨١			
٢	شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تنمية التعاون الأكاديمي بيني وبين زميلاتي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	٩٣	٧٨	١٠	٢,٤٦	٠,٦	١
		٥١,٣٨ %	٤٣,٠٩	٥,٥٢			
٣	شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في مشاركتي في الأنشطة الاجتماعية مثل الرحلات والنشاطات الرياضية مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	٧٤	٧٠	٣٧	٢,٢	٠,٧٦	٧
		٤٠,٨٨ %	٣٨,٦٧	٢٠,٤٤			
٤	شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في تكوين الروابط العلمية ذات الصلة بالمواد الدراسية مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	٨٩	٧٢	٢٠	٢,٣٨	٠,٦٨	٢
		٤٩,١٧ %	٣٩,٧٨	١١,٠٥			
٥	شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في مشاركتي في بعض الفعاليات مثل الندوات والمحاضرات والمعارض مما كان له أثر إيجابي في مستوى تحصيلي الدراسي.	٩١	٦٧	٢٣	٢,٣٨	٠,٧	٢
		٥٠,٢٨ %	٣٧,٠٢	١٢,٧١			
٦	استجيب لدعوات في مجال دراستي قدمت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مما ساهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	٨١	٧٤	٢٦	٢,٣	٠,٧١	٥
		٤٤,٧٥ %	٤٠,٨٨	١٤,٣٦			
٧	شبكات التواصل الاجتماعي عمقت علاقتي الاجتماعية مع صديقاتي مما كان له الأثر الإيجابي في رفع مستوى تحصيلي الدراسي.	٩١	٦٨	٢٢	٢,٣٨	٠,٦٩	٢
		٥٠,٢٨ %	٣٧,٥٧	١٢,١٥			
٨	شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تركي للكثير من العادات الضارة بتحصيلي الدراسي.	٦٢	٨٢	٣٧	٢,١٤	٠,٧٣	٨
		٣٤,٢٥ %	٤٥,٣	٢٠,٤٤			
المتوسط العام للمحور					٣,٣١	٠,٦٩	

يتضح من الجدول (٨) وجهات نظر أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود حول درجة موافقتهم على عبارات المحور

الخامس: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي، فقد كان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٣١) مما يعني أن معظم أفراد العينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن على محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي بدرجة (إلى حد ما) بشكل عام، وقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الممارسة من وجهة نظر أفراد العينة على عبارات هذا المحور ما بين (٢,١٤ - ٢,٤٦) درجة من أصل (٣) درجات وجميعها متوسطات تقابل درجتي الموافقة (أوافق، إلى حد ما)، وفيما يلي نتناول درجات الموافقة على عبارات محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي بالتفصيل:

معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن على أربع عبارات من عبارات محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٣٨ - ٢,٤٦) ويمكن ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تنمية التعاون الأكاديمي بيني وبين زميلاتي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٤٦).

- شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في تكوين الروابط العلمية ذات الصلة بالمواد الدراسية مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي، شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في مشاركتي في بعض الفعاليات مثل الندوات والمحاضرات والمعارض مما كان له أثر إيجابي في مستوى تحصيلي الدراسي، شبكات التواصل الاجتماعي عمقت علاقاتي الاجتماعية مع صديقاتي مما كان له الأثر الإيجابي في رفع مستوى تحصيلي الدراسي، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٣٨) لكل منها.

بينما نجد البعض الآخر منهن يوافقن إلى حد ما على أربع عبارات من عبارات أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات

الاجتماعية في المجال الأكاديمي حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٢,١٤ - ٢,٣٠) ويمكن ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- استجيب لدعوات في مجال دراستي قدمت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٣٠).
- تعميق العلاقات الاجتماعية التي أوجدتها شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٢١).
- شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في مشاركاتي في الأنشطة الاجتماعية مثل الرحلات والنشاطات الرياضية مما أسهم في رفع مستوى تحصيلي الدراسي في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٢٠).
- شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تركي للكثير من العادات الضارة بتحصيلي الدراسي في المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٤).

ويتضح من خلال قيم الانحراف المعياري في الجدول (٨) نجد أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي تنحصر بين (٠,٦٠, ٠,٧٦) مما يؤكد على الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي المتمثل في تكوين العلاقات والروابط العلمية، وتنمية روح التعاون والمشاركة في الأنشطة والفعاليات.

مناقشة نتائج الدراسة

في ظل تساؤلات الدراسة يمكن مناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي تجيب عن السؤال الرئيس: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة

الملك سعود بمدينة الرياض؟ والإجابة عن هذا السؤال تكمن في الإجابة عن الأسئلة الفرعية باستخدام حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي؛ بالنسبة للسؤال الأول: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على

الأبعاد المعرفية لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود؟

- اتضح من نتائج الدراسة أن: معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن على أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في اكتسابهن المعرفة العلمية باعتبارها مصدرا مهما بالنسبة لهن بنسبة (٧٨,٤٥%)، وتزودهن بالجديد في مجال دراستهن بنسبة (٩٠%)، وفي تعميق معارفهن بنسبة (٥٣,٠٤%)، ويزيد استخدامهن لليوتيوب من معارفهن بنسبة (٥٣,٠٤%)، كما يقدم التوتير معارف مفيدة لهن في مجال دراستهن بنسبة (٥٠,٨٣%)، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة: يوسف والماجدي (٢٠١٣) في أن برامج التواصل الاجتماعي عززت من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات، ودراسة: أبوصعيليق، والزبون (٢٠١٣) في زيادة البعد المعرفي، وتعزيز المعلومات، ودراسة: يوسف، والماجدي (٢٠١٣)، ودراسة: (الرفاعي، ٢٠١٣).

- اتضح من نتائج الدراسة: أن معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن إلى حد ما على أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهم في إكسابهن المعرفة العلمية خاصة في استماعهن للمحاضرات التعليمية في مجال دراستهن بنسبة (٣٤,٨١%)، وعمل الفيديوهات التعليمية في مجال دراستهن بنسبة (٣١,٤٩%).

- تبين من نتائج الدراسة: أن معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود لا يوافقن على أن المادة التعليمية في مجال دراستهن والمتوفرة على الفيسبوك أسهمت في رفع مستوى تحصيلهن الدراسي بنسبة (٩,٤٩%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (إبراهيم،

(٢٠٠٩)، وأرين كاربنسكي (2010, Aren Karbnsky).

السؤال الثاني: ما أثر التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود؟

- بينت نتائج الدراسة: أن معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن على أثر التفاعل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بينهن ومن تشاركن الاهتمام في المجال الأكاديمي على تحصيلهن الدراسي من خلال تبادل الملفات عبر وسائل التواصل بنسبة (٦٦,٨٥%)، وإتاحة فرص اللقاء بعدد من زميلتهن بنسبة (٥٨,٥٦%) مما أسهم في توافر معلومات زادت من مستوى تحصيلهن، وإجراء المحادثات الفورية التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي في مجال دراستهن بنسبة (٥٧,٤٦%)، تبادل الآراء بينهن وبين زميلتهن بنسبة (٥٤,٧%)، المشاركة في بعض الأنشطة بنسبة (٤٨,٠٧%)، المشاركة في بعض الندوات والمحاضرات بنسبة (٤٩,١٧%)، وكذلك المناقشات التي وفرتها شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في رفع مستوى تحصيلهن الدراسي بنسبة (٥٠,٢٨%)، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة: يوسف والماجدي (٢٠١٣) في أن استخدام برامج التواصل الاجتماعي وفرت للطالبات عملية مواكبة التطورات التقنية واستخدامها في مجال تعزيز تحصيلهن الدراسي.

- أيضاً اتضح من نتائج الدراسة: أن معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن إلى حد ما على أن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت لهن فرص الالتقاء مع أعضاء هيئة التدريس في مجال دراستهن بنسبة (٤٣,٩%)، وتختلف هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها دراسة: يوسف والماجدي (٢٠١٣) في أن برامج التواصل الاجتماعي سهلت للطالبات عملية التواصل مع أساتذتهن.

السؤال الثالث: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات

طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود في مجال البحث العلمي؟
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن: معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات

مجال البحث العلمي حيث وفرت لهن البحوث التي زادت من مهارتهن البحثية بنسبة (٦٣,٥٤%)، وأسهمت في زيادة مهارتهن في اختيار عينة الدراسة بنسبة (٥٣,٠٤%)، وزادت من الثقة في أنفسهن في مجال البحث بنسبة (٤٩,١٧%).

- وضحت نتائج الدراسة أن: معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن إلى حد ما على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على مهارتهن في مجال البحث العلمي حيث أسهمت في تمليكهن مهارة خطة البحث العلمي بنسبة (٤٥,٣%)، وفي تنمية مهارتهن في جانب الإجراءات المنهجية بنسبة (٤٥,٨٦%).

بالنسبة للسؤال الرابع: ما الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود؟

- اتضح من نتائج الدراسة أن: بعض طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن إلى حد ما على الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على مستوى تحصيلهن الدراسي حيث قلصت من الساعات التي تقضيها الطالبة في مذاكرة دروسها بنسبة (٢٢,٦٥%)، وأسهمت في تدني مستوى تحصيلهن الدراسي بنسبة (٢٢,١%)، ودهورت شبكات التواصل الاجتماعي علاقاتهن بأسرهن مما أسهم في انخفاض مستوى تحصيلي الدراسي بنسبة (١٨,٧٨%)، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة: أبوصعيليق، والزبون (٢٠١٣) في وجود أثر سلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات الأردنية، ودراسة: إبراهيم (٢٠٠٩).

- بينت نتائج الدراسة أن: معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود لا يوافقن على الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على مستوى تحصيلهن الدراسي، واتضح ذلك من خلال النسب الآتية: قلت شبكات التواصل الاجتماعي من الزمن الذي تقضيه الطالبة في المكتبة بنسبة (١٣,١٨%)، زيادة زمن تواصل الطالبة الاجتماعي مع صديقاتها وزميلاتها أسهم في تدني مستوى تحصيلها الدراسي، والألعاب الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تدني مستوى تحصيلها

الدراسي، والفترات الطويلة التي تقضيها الطالبة في شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في غيابها عن الكثير من المحاضرات، على التوالي بنسبة (١٦,٥٧%).

بالنسبة للسؤال الخامس: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على

تكوين علاقات اجتماعية بين طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود؟
- كشفت نتائج الدراسة أن: أغلب طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي على مستوى تحصيلهن الدراسي حيث أدت إلى تنمية التعاون الأكاديمي بين الطالبة وزميلاتها بنسبة (٥١,٣٨%)، وأسهمت في مشاركة الطالبة في بعض الفعاليات مثل الندوات والمحاضرات والمعارض، وعمقت علاقات الطالبة الاجتماعية مع صديقاتها بنسبة (٥٠,٢٨%) على التوالي، وساعدت الطالبة في تكوين الروابط العلمية ذات الصلة بالمواد الدراسية بنسبة (٤٩,١٧%)، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت لها دراسة: أبو صعليق، والزبون (٢٠١٣) في تعميق العلاقات الاجتماعية، ودراسة: معنوق (٢٠١٣).

- اتضح من نتائج الدراسة أن معظم طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود يوافقن إلى حد ما على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تكوين العلاقات الاجتماعية في المجال الأكاديمي على مستوى تحصيلهن الدراسي من خلال استجابتهن لدعوات في مجال دراستهن قدمت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مما أسهم في رفع مستوى تحصيلهن الدراسي بنسبة (٤٤,٧٥%)، وتعميق العلاقات الاجتماعية التي أوجدتها شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت في رفع مستوى تحصيلهن الدراسي بنسبة (٣٤,٨١%)، وأسهمت مشاركتهن في الأنشطة الاجتماعية مثل الرحلات والنشاطات الرياضية في رفع مستوى تحصيلهن الدراسي بنسبة (٤٠,٨٨%)، وأسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تركهن للكثير من العادات الضارة بمستوى تحصيلهن الدراسي بنسبة (٣٤,٢٥%).

توصيات الدراسة

من خلال العرض السابق لمناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نلاحظ الأثر الإيجابي الواضح لشبكات التواصل الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي لطالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود لكن رأى الباحثان أن يعضا بعض التوصيات بناءً على بعض النتائج التي وردت في هذه الدراسة، وهي كالآتي:

- ١- أن يستخدم عضو هيئة التدريس اليوتيوب والفيديوهات أثناء العرض في المحاضرة.
- ٢- أن يفعل عضو هيئة التدريس شبكات التواصل الاجتماعي مع طلابه في كل الشعب التي يقوم بتدريسها ويضمن المحاضرات الخاصة بالمواد على هذه المواقع.
- ٣- على لجان البحث العلمي في الجامعات تنزيل محاضرات علمية متعلقة بمهارات البحث العلمي على شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى الطالبات.
- ٤- أن تقتصر الطالبة الجامعية تواصلها مع زميلاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي على المواضيع ذات الصلة في المجال الأكاديمي.
- ٥- أن تفعل إدارة النشاط الطلابي الأنشطة الطلابية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- [١] آدم، بسماء (٢٠٠٤): التحصيل الدراسي، مجلة العربي، العدد (٥٤٤)، الكويت.
- [٢] إبراهيم، عماد (٢٠٠٩م)، أثر استخدام الفيسبوك على سلوك طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس: مصر.

- [٣] أبو صعيديك، ضيف الله عودة، والزيون، محمد سليم (٢٠١٣م)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، مؤتمراً للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢٨)، العدد (٧)، الأردن.
- [٤] الحامد، محمد بن معجب (١٩٩٥)، العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز المدرسي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (١٤)، الرياض المملكة العربية السعودية.
- [٥] الحامد، محمد بن معجب (١٩٩٦م)، التحصيل الدراسي دراساته، نظرياته، واقعه، والعوامل المؤثرة فيه، الدار الصوتية للتربية، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- [٦] الدبيسي، عبدالكريم والطاهات، علي (٢٠١٤م)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١)، الأردن.
- [٧] الزامل، ناصر محمد (٢٠١٤م)، رقميون غيروا حياتنا، جاك دروسي مؤسس تويتر، مجلة فكر، (٨)، المملكة العربية السعودية.
- [٨] الشهري، حنان (١٤٣٤هـ)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك وتويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة: المملكة العربية السعودية.
- [٩] الغرباوي، محمد عبد العزيز (م ٢٠٠٨)، ويلاحظ أن هذا التعريف قد تناول جانبيين هما مستوى الكفاءة وطريقة تقويم المعلم.
- [١٠] المنصور، محمد (٢٠١٣م)، تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك، مجلس كلية الآداب والتربية.
- [١١] المنصوري، خالد خلفان، وآخرون (٢٠١٣م)، إطلالة معرفية على شبكات التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات بأكاديمية شرطة دبي، دبي: الإمارات العربية المتحدة.

- [١٢] الهادي، نهاد علي، والشياحي، عبد الله ناصر (٢٠١٣م)، تحليل محتوى صفحات المكتبات الأكاديمية الخليجية على شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، المؤتمر (١٩) لجمعية المكتبات المتخصصة، فرع الخليج العربي.
- [١٣] بو شليبي، ماجد، (٢٠٠٦م)، ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، دائرة الثقافة والمعلومات، جامعة الشارقة، الشارقة.
- [١٤] تونسية، يونس (٢٠١٢م)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، جامعة مولود معمري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- [١٥] زياد، حمدان محمد (١٩٩٦م)، التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل حلول، دار التربية الحديثة، دمشق.
- [١٦] سميرة، ونجن (٢٠١٤م)، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد (٤).
- [١٧] طعيمة، سعيد، (٢٠٠٢م)، الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي، المكتبة العلمية، بيروت.
- [١٨] غروبة، دليلة (٢٠١٣م)، الإنترنت والشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد، مجلة الحكمة، العدد (١٥)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- [١٩] فؤاد جبريل نجار (١٩٩٠م)، قاموس التربية وعلم النفس، (بدون طبعة)، الجامعة الأمريكية، بيروت: لبنان.
- [٢٠] عبد الهادي، فاطمة (٢٠١٠م)، أثر العوامل الاجتماعية على التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية عمان الجامعية للعلوم الإدارية والمالية، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الثقافة والتنمية، العدد (٣٦)، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة: مصر.
- [٢١] علي، عبّاد حسين محمد، (٢٠٠١م)، التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة بهما، (ط١)، مركز تطوير الملاكات، هيئة التعلم التقني.

[٢٢] كامل، مصطفى، وآخرون (١٩٩٥م)، تأثير التفاعل بين أسلوب التعلم وحالة القلق على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج(٤)، الجزء الثاني، الرياض: المملكة العربية السعودية.

[٢٣] معتوق، خالد بن سليمان (٢٠١٣م)، اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية: دراسة تحليلية" بحث مقدم للمؤتمر 19 لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج، أبوظبي.

[٢٤] نصر، نجيب محمود (٢٠١١م)، دور وسائل الإعلام الإلكتروني الجديد في توجيه الأحداث العالمية، س (٢٨)، ع (١٣١)، مصر.

[٢٥] نوفل، نوفل إبراهيم (٢٠٠١م)، علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، سوريا: دمشق.

[٢٦] وزارة التربية والتعليم (٢٠١١م)، ملحق دورية التطوير التربوي، العدد (٢٧)، سلطنة عمان.

[٢٧] يوسف، عبد المجيد، والماجي، حياة عبد الرسول (٢٠١٣م)، واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والتويتر) لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلد (٢٩)، العدد (٩)، الكويت.

ثانياً: لمراجع الأجنبية

[28] Aren,Karbinski, (2010),Facebook and the technology revolution N, Y Spectrum Publications.

[29] Kirkpatrick, David, (2010),The Facebook Effect: the inside story of the company that is connecting the world, new york.

[30] Nie, Norman and Erbing, Lutz (2000), Internet and Society: A Preliminary Report. Stanford Institute for the Quantitative Study of Society. Intersurvey Inc., and McKinsey and Co.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

[٣١] مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب العربي سلّبا

وإيجابا، ١٣ أبريل ٢٠١٣م، [Http://www.kolalwatn.net](http://www.kolalwatn.net)

[٣٢] [Http:// thawratweb.com/w](http://thawratweb.com/w)

The impact of social networks on the performance of Saudi female University students "A study of a sample of students at the College of Arts, King Saud University"

Dr. Alsammani A. Hag Ahmed¹, and Dr. Ahlam A. Mohammed Omer²

1 Assistant Professor deanship of skills development King Saud University

2 Associate Professor , Department of Sociology and Anthropology and Social Work - Alneelain University -Sudan

Abstract. The present study aims to explore the impact of social networks (Facebook, Twitter, and YouTube) on the academic performance of students in the College of Arts, King Saud University. The methodology followed is that of social survey, and the tool used for data collection is the questionnaire. The population of the study is composed of students from all the sections of the College of Arts, with a random sample of 181 students. A number of conclusions have been derived from the study, the most important of which are: the two networks Twitter and YouTube provide students at the College of Arts, King Saud University with useful knowledge in the fields of their studies; the two networks have helped students to develop their research skills, and to establish social relationships among them in the academic area. As a result, the academic performance of students has improved due to increased academic cooperation among them, leading to more participation in university events, such as seminars, lectures and exhibitions. The two networks have also helped students to establish communities and associations relevant to their field of studies. Results of the study have found that Facebook does not contribute to the improvement of students' academic performance.

Keywords: social networks, academic performance, Saudi female university student.